المختصر المفيد

شرح منظومة

تحفة المُريد في عقيدة التَّوحيد

قدَّم له النَّاظم

الشيخ/ صَالح بن مُحمَّد بَاكرمان





كتبه

عصام بن محمد بن سالم باسنبل

المختصر المفيد

شرح منظومة

تحفة المريد في عقيدة التوحيد

المختصر المفيد

شرح منظومة

تحفة المريد في عقيدة التوحيد

باسنبل، عصام بن محمد بن سالم

حضرموت - المكلا

رقم الإيداع:

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ

الصف والتنسيق

ابو عاصم مروان فليحان

٧٧٥٠٣٦٩٧١

المختصر المفيد

شرح منظومة

تحفة المريد في عقيدة التوحيد

قدَّم له النَّاظم

الشيخ صالح بن محمد باكرمان

كتبه

عصام بن محمد بن سالم باسنبل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الشَّيخ صالح بن محمَّد باكرمان

حفظه الله تعالى

الحمد لله المتفضِّل بالنِّعَم، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خيرِ العَربِ والعَجم، وعلى آله وصحبه وشرّف وكرّم، أمَّا بعد:

فقد طالعتُ الشَّرح الذي كتبهُ الشَّيخ[1] عصام باسنبل – حفظه الله تعالى – على منظومتي تحفة المُريد والذي سمَّاه المختصر المفيد فوجدته مختصرًا مُفيدًا اسمًا ومعنى، فجزى الله الشَّيخ عصامًا خيرًا على هذا العمل الذي يعين طلاب العلم على دراسة هذه المنظومة وتدريسها.

وقد قرأ عليَّ الشَّيخ عصام منظومتي تحفة المُريد في مَجلسٍ في مسجد عبدالله بن مسعود وأجزتهُ فيها لفظًا، وأزيدُ هُنا فأُجيزه بها كتابةً أن يرويها عنِّي وأن يدرِّسها، وأوصي نفسي وإيَّاه بتقوى الله ﷻ والاستقامة على السُّنَّة والدَّعوة وحسن القصد والرِّفق في الأمر كله، وفقنا الله وإيَّاه لكلِّ خير.

أبو مجاهد

صالح بن محمد بن عبدالرحمن باكرمان

(١) هذا من حُسنِ ظنِّ شيخنا بـي عفا الله عنَّا وعنه، وإنَّما أنا تلميذه وطويلبُ علمٍ.

الشيخ صالح بن محمد بن عبدالرحمن باكرمان

عضو هيئة علماء اليمن
عضو مجلس علماء أهل السنة بحضرموت

الرقم:
التاريخ: ١١/ ذو القعدة /١٤٤٢هـ
الموافق: ٢٠٢١/٠٦/٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل بالنعم، والصلاة والسلام على خير العرب والعجم، وعلى آله وصحبه وشرف وكرّم.

أما بعد،

فقد طالعت الشرح الذي كتبه الشيخ عصام باسنبل حفظه الله تعالى على منظومتي تحفة المريد والذي سماه المختصر المفيد فوجدته مختصرا مفيدا اسما ومعنى، فجزى الله الشيخ عصاما خيرا على هذا العمل الذي يعين طلاب العلم على دراسة هذه المنظومة وتدريسها.

وقد قرأ علي الشيخ عصام منظومتي تحفة المريد في مجلس في مسجد عبدالله بن مسعود وأجزته فيها لفظا، وأزيد هنا فأجيزه بها كتابة أن يرويها عني وأن يدرسها، وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله عز وجل والاستقامة على السنة والدعوة وحسن القصد والرفق في الأمر كله، وفقنا الله وإياه لكل خير.

أبو مجاهد

صالح بن محمد بن عبد الرحمن باكرمان.

أبو مجاهد
صالح بن محمد بن عبدالرحمن باكرمان
www.salehbakrman.com
١٢/ ذو القعدة/ ١٤٤٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الـحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلام على أشرفِ الأنبياء والـمرسلين، نبينا مـحمَّدٍ وعلـى آله وصحبه أجـمعين، وبعد:

فهذا شرحٌ مـختصرٌ مفيدٌ علـى منظومة: (تُـحفَةِ الـمُرِيد في عقيدةِ التوحيـدِ) لشيخنا الفاضل: صَالح بن مُحمَّد بن عبـد الـرَّحمن باكرمـان – حفظه الله – وهـي منظومةٌ قصيرةٌ، سَلِسَةٌ في ألفاظها؛ ليسهل على الطُّـلَّاب حفظها، وقد قصدتُ مـن شرحها تيسير طلب العلم للمبتدئين. وقد قمتُ بالآتـي في خدمتها:

١- ضبط المنظومة بالشَّكل؛ ليسهل على القـارئ قراءتهـا، ومِـن ثـمَّ حِفظهـا بعيدًا عن الـخطأ.

٢- كتابة ترجمة موجزة عن النَّاظم حفظه الله تعالى ووفقه.

٣- بيان الـمفردات التي تحتاج إلى ذلك، وأمَّا ما كان من تعليقِ النَّاظم أضعه بين معكوفين وأُشير إليه في الـهامش.

٤- ذِكْرُ الـمعنى الإجمالي من غير تطويلٍ ولا إسهابٍ.

٥- عدم ذِكْر المصادر التي رجعت إليها للتخفيف والتسهيل.

كتبه راجي عفو ربه
عصام بن محمد بن سالم باسنبل
حضرموت – المكلا
الجمعة ٨ /١١/ ١٤٤٢هـ

التَّعريفُ بالمنظُومةِ

هي منظومةٌ سهلةٌ ومفيدةٌ في علم العقيدة، عذبةُ الألفاظِ، حَسَنَةُ المعاني، تقعُ في أربعةٍ وثلاثينَ بيتًا، افتتحها النَّاظم بقوله:

قَالَ أَبُو مُجَاهِدٍ مُعَلِّمَا ... فِي نَظْمِهِ مُسْلِمَةً وَمُسْلِمَا

واختتمها بقوله:

وَخَتْمُهَا صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَخْيَارِ

وذَكَرَ اسمها فقال:

فَهَذِهِ مَنْظُومَةُ التَّوْحِيدِ ... سَمَّيْتُهَا بِتُحْفَةِ الْمُرِيْدِ

وبيَّن – حفظه الله – السَّبب مِن نظمِها فقال:

نَظَمْتُهَا أَبْغِي ثَوَابَ رَبِّي ... وَلُطْفَهُ وَسِتْرَهُ لِذَنْبِي

وقد ذُكِرَ في النَّظم بيتٌ واحدٌ وافق ما جاء في نَظْمِ الزُّبَد لابن رسلان –رحمه الله– وهو قول شيخنا – حفظه الله –:

ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ مَعْ سَلَامِي ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى التِّهَامِي

وقد سُئِل عن ذلك شيخنا صالح – حفظه الله – فقال: "عندما كتبته لم يكن بخَلَدِي أنَّه منقول، حتى أنِّي لا أدري هل كان محفوظًا من الصِّغرِ وانسَابَ على اللِّسانِ دونَ أنْ أَشْعُرَ، أو أنَّني وافقتهُ فِعْلًا؟ هذه هي الحقيقة، لم يكن قصدي الاقتباس".

واشتملت هذه المنظُومة على مُقدِّمةٍ وثلاثة أبواب رئيسة وخاتمة: فالمقدمة: فيها بيان اسم النَّاظم والثَّناء على الله تعالى، ثُمَّ الصَّلاة على رسوله ﷺ ثم بيان سبيله الذي سلكه فيها، وأمَّا الأبواب التي اشتملت عليها المنظومة فمتعلِّقةٌ بالأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها وهي:

١- توحيدُ الله تعالى وأقسامه.

٢- أركان الدِّين الثلاثة.

٣- الإيمان بالنبي ﷺ.

وأمَّا **الخاتمة**: ففي بيان اسم هذه المنظُومة، وسَبَبِ نظْمِها، والصَّلاة على النَّبي وآله وصحبه، فنسأل الله أن يحفظ شيخنا وأن يباركَ فيهِ وفي علمهِ، وينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يرزقنا وإيَّاه الإخلاص في القول والعمل، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

ترجمة موجزة للنَّاظم

اسمه وكنيته: هو الشيخ **صالح بن محمد بن عبدالرحمن باكرمان**، يُكْنَى بـأبي مجاهد.

ولادته: ولد في أحد الرَّبيعَيْن من عام ١٣٩٠هـ الموافق للعام ١٩٧٠م، في خِرْبة باكرمان، وادي عمد، حضرموت، اليمن.

مشايخه: تتلمذ شيخنا صالح – حفظه الله – على عدد من العلماء الفضلاء ودرس على أيديهم في مختلف العلوم كالعقيدة والحديث والفقه واللغة وغيرها، ومن أولئك العلماء: الشيخ العلَّامة أحمد بن حسن المعلم، الشيخ المحقق إدريس محمد علي الإثيوبي، الشيخ الفرضي حسن باعمر العمودي، الشيخ المحدث د. سعد بن عبدالله الحميد، الشيخ المحدث مقبل بن هادي الوادعي، الشيخ العلامة الفقيه علي سالم بكيَّر وغيرهم.

الوظائف والأعمال العلمية والدعوية:

- عضو هيئة علماء اليمن.
- عضو مجلس علماء أهل السُّنَّة بحضرموت.
- رئيس مؤسسة الفجر الخيرية الاجتماعية.
- عضو المجلس العلمي بجمعية الحكمة اليمانية الخيرية.

- الإشراف على مركز تخريج الدعاة (مركز عبدالله بن مسعود) بالمكلا والتدريس فيه (شيخ المركز)، وغير ذلك من الأعمال.
- وللشيخ نتاج علمي مسموع ومقروء، وجزء منه منشور في موقعه الرسمي على الشَّبكة العنكبوتية، وقناته على اليوتيوب باسم: الشيخ صالح بن محمد باكرمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

منظومة

تحفة المريد في عقيدة التوحيد

١- قَــالَ أَبُــو مُـــجَاهِدٍ مُعَلِّمَــا ... فِــي نَظْمِـهِ مُسْـلِمَةً وَمُسْلِمَــا

٢- حَـمْدًا لِرَبِّـي الْـخَالِقِ الْـمَنَّانِ ... الـرَّازِقِ الْــمُنْعِمِ ذِي الإِحْسَـانِ

٣- ثُــمَّ صَــلَاةُ اللهِ مَــعْ سَــلَامِي ... عَلَـى النَّبِيِّ الـمُصْطَفَى التِّهَامِي

٤- وَبَعْدُ هَذَا الـنَّظْمُ فِــي التَّوْحِيـدِ ... وَضَــعْتُهُ لِلْمُبْتَــدِيْ الْــمُرِيدِ

٥- سَلَكْتُ فِيهِ نَــهْجَ أَهْـلِ السُّنَّـةْ ... إِذْ لَا سَــبِيلَ غَــيْرُهُ لِلْجَنَّــةْ

توحيد الله

٦- فَـاعْلَمْ أُخَــيَّ أَنَّ فِــي الْعُلُـومِ ... فَرْضًـا عَـلَى الأَعْيَـانِ بِـاللُّزُومِ

٧- أَهَـــمُّهُ مَعْرِفَــةُ التَّوْحِيـــدِ ... لِـــخَالِقٍ مُعَظَّـــمٍ مَـــجِيدِ

٨- أَنْوَاعُـــهُ ثَلَاثَـــةٌ كِــــبَارُ ... أَوَّلُـــهَا صَـــدَّقَهُ الكُـفَّـــارُ

٩- أَعْنِـي بِهِ تَوْحِيـدَ رَبِّ الـخَلْـقِ ... فِــي أَمْـرِهِ وَمُلْكِـهِ وَالْـخَلْــقِ

١٠- ثَانِيَهَـــا تَوحِيـــدُنَا الأَسْمَــــاءِ مَـعَ الصِّــفَاتِ دُونَمَـــا أَهْــوَاءِ

١١- ثَالِثُهَـــا التَّوحِيـدُ فِـــي العِبَـادَةْ لَــيْسَ لَنَـــا بِدُونِـــهِ سَـــعَادَةْ

١٢- وَضِـدُّهُ الشِّــرْكُ عَلَـى نَـوْعَيْنِ فَـالأَوَّلُ الأَكْـبَرُ خُـذْ تَبْيِينِـــي

١٣- أَعْظَــمُ ذَنْـــبٍ أَبَـــدًا لَا يُغْفَــرُ كَالذَّبْحِ لِلْمَخْلُوقِ هَـذَا الأَكْـبَرُ

١٤- وَالثَّانِـــيَ الأَصْـغَرُ فِـــي خَفَـاءِ كَالْـحَلْفِ بِالـمَخْلُوقِ والرِّيَـاءِ

أركان الدِّين

١٥- وَاعْلَـمْ بِــأَنَّ الـدِّينَ ذُو أَركَـانِ ثَلَاثَـــةٍ فِـــي سُـــنَّةِ العَدْنَانِـــي

١٦- أَوَّلُــهَا الإِسْـلَامُ وَهُـو الطَّاعـةْ بِخَمْسَـــةٍ أَركَـــانٍ مُسْـــتَطَاعَةْ

١٧- شَـــهَادَتَانِ بَعْــدَهَا الصَّـــلَاةُ صَــوْمٌ وَحَــجٌّ وَكَــذَا الزَّكَـاةُ

١٨- ثَانِيَهَـــا إِيمَـــانُنَا بِالغَيْـــبِ بِسِـــتَّةٍ أَركَـــانٍ دُونَ رَيْـــبِ

١٩- إِيـمَـــانُنَا بِـــاللهِ وَالـمَــلَائِكْ وَالكُتْـبِ والرُّسْـلِ وَبَعْـدَ ذَلِـكْ

٢٠- إِيمَـــانُنَا بِالبَعْــثِ وَالنُّشُـــورِ وَالقَـدَرِ بِالــخَيْرِ وَالشُّـــرُورِ

٢١- ثَالِثُهَـا الــمَعْرُوفُ بِالإِحْسَـانِ إِخْلَاصُــنَا لِلْمَلِــكِ الـــدَّيَّانِ

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

٢٢- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الـخَالِقَ الـمُـمَجَّدا	قَـد اصْـطَفَى نَبِيَّـهُ مُـحَمَّـدا
٢٣- الـهَاشَمِيَّ القُـرَشِيَّ العَرَبِـي	أَبُـوهُ عَبْـدُ اللهِ فَـاحْفَظْ تُصِـبِ
٢٤- وَجَـدُّهُ شَـيْبَةُ عَبْـدُ الـمُطَّلِبْ	فَلَا تَكُنْ فِـي هَـذِهِ بِمُضطَرِبْ
٢٥- وَأُمُّـهُ آمِنَـةُ الزُّهْرِيَّـةْ	وَظِئْـرُهُ حَلِيمَـةُ السَّـعدِيَّةْ
٢٦- مَوْلِـدُهُ بِمَكَّـةَ الـمُكَرَّمَةْ	نَشَّـأَهُ اللهُ بِـهَا وأَكْرَمَـهْ
٢٧- هِجْرَتُـهُ كَانَـتْ إِلَـى الـمَدِينَةْ	وَفَاتُـهُ بِـهَا وَنَصْـرُ دِينِـهْ
٢٨- أَرْسَـلَهُ لِلنَّـاسِ أَجْـمَعِينَا	وَخَـتَمَ الرُّسْـلَ بِـهِ والـدِّينَا
٢٩- فَوَاجِـبٌ إِيمَـانُنَا بِأَنَّـهُ	رَسُـولُنَا وَأَوْجِـبَنَّ حُبَّـهُ
٣٠- وَوَاجِبٌ تَصْدِيقُهُ فِـي الـخَبَرِ	كَـذَا اتِّبَـاعُ نَـهْجِهِ فِـي الأَثَـرِ
٣١- وَوَاجِـبٌ طَاعَتُـهُ فِيمَـا أَمَـرْ	كَذَا اجْتِنَابُ كُلِّ مَـا عَنْهُ زَجَـرْ
٣٢- فَهَـذِهِ مَنْظُومَـةُ التَّوْحِيـدِ	سَـمَّيْتُهَا بِتُحْفَـةِ الـمُـرِيْدِ
٣٣- نَظَمْتُهَـا أَبْغِـي ثَـوَابَ رَبِّـي	وَلُطْفَـهُ وَسِـتْرَهُ لِـذَنْبِي
٣٤- وَخَتْمُهَا صَلُّوا عَلَى الـمُـخْتَارِ	وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ الأَخْيَـارِ

بسم الله الرحمن الرحيم

شَرحُ المنظومة

قَـالَ أَبُـو مُـجَاهِـدٍ مُـعَـلِّـمَـا   فِـي نَظْمِـهِ مُسْـلِمَةً وَمُسْلِمَـا

شرح المفردات:

- **أَبُو مُـجَاهِدٍ**: كُنيةٌ للنَّاظم، وهو [الفقير إلى ربِّه صالح بن محمد بن عبد الرحمن باكرمان الكِندي][1]، وقد تقدَّمت ترجمته.

- **نَظْمِهِ**: النَّظْمُ: التَّأليف، والنِّظام: العِقْدُ من الجوهر والخرز ونحوهما، والانتظام: الاتِّساق.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: أنَّه يريد من نظمِهِ هذا: تعليمُ غيره العقيدة الصَّحيحة، وهي اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة؛ لِمَا في تعليم الغير من الخيرِ الكثير، وما يترتَّب على ذلك من النَّفعِ المتعدِّي، وقد قدَّم النَّاظم ["المسلمة" على "المسلم" لتستقيم القافية][2].

حَـمْدًا لِرَبِّـي الْـخَالِقِ الْـمَنَّانِ   الـرَّازِقِ الْـمُنْعِمِ ذِي الإِحْسَانِ

ثُـمَّ صَـلَاةُ اللهِ مَـعْ سَـلَامِي   عَلَـى النَّبِـيِّ الـمُصْطَفَى التِّهَامِي

شرح المفردات:

- **حَمْدًا**: الثَّناء على الله بالحمدِ، وهو ذِكْرُ أوصافِ المحمود الكاملة، وأفعاله الحميدة مع المحبَّةِ له والتَّعظيم.

---

(١) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

(٢) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

- **المَنَّانِ**: المُنعِمُ المُعطي، مِنَ المَنِّ: وهو العَطَاء.
- **صَلَاةُ اللهِ**: أي مُصَلِّيًا على النَّبيِّ ﷺ، وصلاةُ الله تعالى على نبيِّه، ثناؤه عليه في الملأ الأعلى.
- **سَلَامِي**: أي مُسَلِّمًا على النَّبيِّ ﷺ.
- **المُصْطَفَى**: المُجتبى المختار.
- **التِّهَامِي**: [نِسبةً إلى تِهامة، وهي ما انخفضَ من جزيرة العربِ إلى ساحل البحر الأحمر، ومنها الحجاز](١).

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم: أنَّه يستهلُّ نَظْمِهِ تحفة المريد في عقيدة التَّوحيد بحمدِ الله تعالى والثَّناء عليه، والصَّلاة والسَّلام على النَّبيِّ ﷺ خير خَلْقِ الله أجمعين، كما جَرَتْ عادة العلماء رحمهم الله تعالى.

وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ فِي التَّوْحِيدِ	وَضَعْتُهُ لِلْمُبْتَدِيْ الْمُرِيدِ
سَلَكْتُ فِيهِ نَهْجَ أَهْلِ السُّنَّةْ	إِذْ لَا سَبِيلَ غَيْرُهُ لِلْجَنَّةْ

شرح المفردات:

- **التَّوْحِيدِ**: هو إفرادُ الله ﷻ في الرُّبوبية والألوهيَّة والأسماء والصِّفات، وهو دينُ الرُّسل الذين أرسلهم الله ﷻ به إلى عباده.
- **المُرِيدِ**: هو [طالبُ العلمِ المبتدئ في أوَّل سُلَّم الطَّلب](٢).
- **نَهْجَ**: النَّهجُ: [المنهج، وهو الطَّريقُ والمسلك](٣).

(١) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

(٢) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

(٣) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم: في هذين البيتين:

١- أنَّه وَضَعَ هذا النَّظم في التَّوحيد؛ للمبتدئين من طُلَّاب العلم.

٢- أنَّه يعتقدُ معتقد أهل السُّنَّة والجماعة أهل الحقِّ، ويسلكُ في ذلك طريقتهم؛ لأنَّ طريقتهم هي السَّبيل المُوصل إلى الجنَّة.

توحيد الله

فَـــاعْلَمْ أُخَـــيَّ أَنَّ فِـــي الْعُلُـــومِ   فَرْضًـــا عَـــلَى الأَعْيَـــانِ بِـــاللُّزُومِ
أَهَـــــمُّهُ مَعْرِفَـــــةُ التَّوْحِيــــــدِ   لِـــــخَالِقٍ مُعَظَّــــمٍ مَـــــجِيدِ
أَنْوَاعُــــــهُ ثَلَاثَــــــةٌ كِبَـــــارُ   ....

شرح المفردات:

- **فَرْضًا**: الفرضُ: هو الفعلُ المطلوب طلبًا جازمًا.
- **الأَعْيَانِ**: [جمعُ عين، والمُراد بالعين هُنا: الشَّخصُ المُعيَّن][1].
- **كِبَارُ**: أي أنَّ أنواع التَّوحيد الثَّلاثة هي الأصول الكِبار التي دلَّت عليها الأدلَّة من الكتابِ والسُّنَّة.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: أنَّ التَّعلُّمَ قد يكون فرضُ عينٍ، وهو تعلُّم ما لا بُدَّ منه للمسلم، ومن ذلك معرفة التَّوحيد الذي هو حقُّ الله على العبيد، وهو أوَّل الواجباتِ وأولاها وأفرضها على المكلَّفين، ثم أشار إلى أنَّ التَّوحيد ثلاثة أنواع: وهي توحيد الرُّبوبيَّة، وتوحيد الألوهيَّة، وتوحيد الأسماء والصِّفات، كما سيأتي بيانها إن شاء الله.

(١) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

.... أَوَّلُـــــهَا صَـــــدَّقَهُ الكُفَّـــــارُ

أَعْنِـــي بِـــهِ تَوْحِيـــدَ رَبِّ الـــخَلْقِ فِــــي أَمْـــرِهِ وَمُلْكِـــهِ وَالْـــخَلْقِ

ثَانِيَهَـــــا تَوحِيــــــدُنَا الأَسْـــــمَاءِ مَـــعَ الصِّـــفَاتِ دُونَمَـــا أَهْـــوَاءِ

ثَالِثُهَـــا التَّوحِيـــدُ فِـــي العِبَـــادَةْ لَـــيْسَ لَنَـــا بِدُونِـــهِ سَـــعَادَةْ

شرح المفردات:

- **تَوْحِيدَ رَبِّ الخَلْقِ**: (توحيد الرُّبوبيَّة): وهو إفرادُ الله ﷻ بأفعاله: كالخَلْقِ والرَّزقِ – بفتح الرَّاء – والإِحياءِ والإِماتةِ والتَّدبيرِ وغير ذلك.

- **تَوحِيدُنَا الأَسْمَاءِ مَعَ الصِّفَاتِ**: (توحيد الأسماء والصِّفات): هو إفرادُ الله تعالى بأسمائه الحُسنى، وصفاته العُلى الواردة في الكتابِ والسُّنَّة من غير تعطيلٍ ولا تحريفٍ، ومن غير تكييفٍ ولا تمثيلٍ.

- **أَهْوَاءِ**: [الأهواء: جمع هوى، وهو متابعة النَّفس في مُخالفةِ الشَّرعِ، ومن الأهواء في الأسماء والصِّفات: التَّعطيل والتَّحريف والتَّمثيل والتَّكييف][1].

- **التَّوحِيدُ فِي العِبَادَةْ**: ويسمى باعتبار إضافته إلى الله تعالى بتوحيد الألوهيَّة، ويسمى باعتبار إضافته إلى الخَلْقِ بتوحيد العبادة، والمقصود به إفراد الله بالعبادة.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: أنواع التَّوحيد الثلاثة وهي: توحيد الرُّبوبيَّة، وتوحيد الألوهيَّة، وتوحيد الأسماء والصِّفات.

١- وأنَّ النَّوع الأول منها وهو (توحيد الرُّبوبيَّة): هو إفراد الله تعالى بأفعاله، فمن اعتقد أنَّ هناك خالقًا غير الله، أو مالكًا لهذا الكون متصرِّفًا فيه غير الله فقد

(١) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

أخلَّ بهذا النَّوع، وكَفَرَ بالله تعالى، وأنَّ هذا النَّوع يُقِرُّ به الكُفَّارَ كما أخبر الله تعالى بقوله عنهم: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [1]، ومع هذا لم يوحِّدوه بالعبادة ممَّا يدلُّ على عظيم ظلمهم وضعف عقلهم.

٢- وأنَّ النَّوع الثَّاني منها وهو (توحيد الأسماء والصفات) هو: إفرادُ الله تعالى بما له من الأسماءِ والصِّفاتِ، فيُثبتُ المسلم لله ﷻ ما أثبته لنفسه في كتابه أو أثبته له نبيه ﷺ من غير تعطيلٍ ولا تحريفٍ، ومن غير تكييفٍ ولا تمثيلٍ، وينفي ما نفاه عن نفسه ﷻ من صفات النَّقص، فهو سبحانه ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [2].

٣- وأنَّ النَّوع الثَّالث منها وهو **(توحيد الألوهية)** هو: إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادةِ الظَّاهرةِ والباطنةِ قولًا وعملًا، ونفي العبادة عن كلِّ ما سوى الله كائنًا من كان كما قال ﷻ: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾ [3].

كما يذكر الناظم – حفظه الله – في هذه الأبيات: أنَّ التَّوحيدَ هو من أعظم أسباب السَّعادة وانشراح الصَّدر، كما أنَّ الشِّركَ من أسباب ضيقِ الصَّدر، قال تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ ﴾ [4].

---

(١) سورة العنكبوت: ٦١.

(٢) سورة الشورى: ١١.

(٣) سورة النساء: ٣٦.

(٤) سورة الأنعام: ١٢٥.

وَضِـــدُّهُ الشِّـــرْكُ عَلَـــى نَـــوْعَيْنِ ... فَـــالأَوَّلُ الأَكْـــبَرُ خُـــذْ تَبْيِينِـــي
أَعْظَـــمُ ذَنْـــبٍ أَبَـــدًا لَا يُغْفَـــرُ ... كَالـــذَّبْحِ لِلْمَخْلُـــوقِ هَـــذَا الأَكْـــبَرُ
وَالثَّانِـــيَ الأَصْـــغَرُ فِـــي خَفَـــاءِ ... كَالْـــحَلْفِ بِالْـــمَخْلُوقِ والرِّيَـــاءِ

شرح المفردات:

- **وَضِدُّهُ**: أي ضِدُّ التَّوحيد ومُقَابله.
- **الشِّرْكُ**: هو أن تجعلَ لله تعالى نِدًّا وهو خلقك، والنِّدُّ هو: المثيل والنَّظير.
- **الذَّبْح**: هو إزهاقُ الرُّوحِ بإراقةِ الدِّم على وجهٍ مخصوصٍ.
- **الرِّيَاءِ**: هو أن يعملَ المرءُ العملَ ظاهرهُ أنَّه لله ﷻ ولكنَّه في الباطن يريد به مدحَ النَّاسِ له، كالذي يُحسنُ الصَّلاة من أجلِ النَّاس.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم: بعد أن ذَكَرَ التَّوحيد وأنواعه، الشِّركَ وأنواعه وهي:

١- الشِّرك الأكبر وهو: أنْ يجعلَ الإنسانُ لربِّه تعالى مثيلًا، أو كفوءًا، أو نظيرًا، أو عديلًا، يتوجَّهُ إليه بالعبادةِ كما كان عليه أهل الجاهلية من المشركين مع أصنامهم وأوثانهم التي اتَّخذوها من الأحجار والأشجار، فصَرَفوا لها العبادةَ التي لا يستحقُّها إلَّا الله تعالى من دعاءٍ ونذرٍ وذبحٍ وغير ذلك من أنواع العبادات، وهذا النَّوعُ من الشِّركِ مخرجٌ من المِلَّة، ولا يغفِرهُ الله تعالى.

٢- الشِّرك الأصغر وهو: جميع الأقوال والأفعال التي يُتوَصَّلُ بها إلى الشِّرك، كالغلو في المخلوقِ بحيث لا يصل هذا الغلو إلى رُتبةِ العبادة، وكالحلفِ بغير الله تعالى ويسيرِ الرِّياء ونحو ذلك، وهذا النَّوع لا يُخرج من الملَّة، ولكنَّه قد يُحبط العملَ الذي يُصاحبه أو يُنقص ثوابه.

أركان الدين

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الدِّينَ ذُو أَرْكَانِ ثَلَاثَةٍ فِي سُنَّةِ العَدْنَانِي

شرح المفردات:

- **أَرْكَانِ**: الرُّكن: هو الأساسُ الذي لا يقومُ البِناء إلَّا عليه، ولا يُمكَّن إلّا به، ولا يحصل بدونه.

- **سُنَّةِ العَدْنَانِي**: أي سُنَّة النَّبي ﷺ، وعدنان: جَدُّ النبي ﷺ، وهو من ذريَّة إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السَّلام -.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: أنَّ للدِّين ثلاثة دعائم وأركان، وهي ما جاء ذكرها في حديث عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال: بينما نحنُ عند رسول الله ﷺ ذات يومٍ، إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياض الثِّياب، شديدُ سواد الشَّعر، لا يُرى عليه أثر السَّفر، ولا يعرفه منَّا أحدٌ، حتى جلس إلى النَّبيِّ ﷺ، فأسندَ رُكبتيه إلى ركبتيه، ووضعَ كفَّيه على فخذيه، وقال: يا محمَّد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمَّدًا رسول الله ﷺ، وتقيم الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاةَ، وتصوم رمضان، وتحجَّ البيت إن استطعتَ إليه سبيلًا»، قال: صدقتَ، قال: فعجبنا له يسألهُ ويصدِّقهُ، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمنَ بالله، وملائكتهِ، وكتبهِ، ورسلهِ،

واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيرِهِ وشَرِّهِ»، قال: صدقتَ، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تَعبُدَ الله كأنَّك تراهُ، فإن لم تكن تراهُ فإنَّه يراكَ»، قال: فأخبرني عن السَّاعة، قال: «ما المسئولُ عنها بأعلمَ من السَّائل» قال: فأخبرني عن أمَارتها، قال: «أن تلدَ الأَمَةُ ربَّتها، وأن ترى الحُفاةَ العُراةَ العَالةَ رعاءَ الشاءِ يتطاولون في البنيان»، قال: ثم انطلقَ فلبثت مليًّا، ثم قال لي: «**يا عمرَ أتدري من السَّائل؟**» قلت: اللهُ ورسولهُ أعلم، قال: «فإنَّه جبريل أتاكم يعلِّمكُم دينكم»[(١)].

***

أَوَّلُهَا الإِسْلَامُ وَهُو الطَّاعَةْ ... بِخَمْسَةٍ أَرْكَانِ مُسْتَطَاعَةْ
شَهَادَتَانِ بَعْدَهَا الصَّلَاةُ ... صَوْمٌ وَحَجٌّ وَكَذَا الزَّكَاةُ

شرح المفردات:

- **أَوَّلُهَا**: أي أوَّل أركان الدِّين وهو الإسلام.
- **الإِسْلَامُ**: هو الاستسلام لله المتضمِّن غاية الانقياد، في غاية الذُّلِّ والخضوعِ.
- **شَهَادَتَانِ**: وهما: شهادةُ أن لا إله إلَّا الله وشهادةُ أنَّ محمَّدًا رسول الله.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: أنَّ أوَّل أركان الدِّين الثلاثة هو الإسلام، وهو خمسة أركان، وهي له كالدَّعائم بالنِّسبة للبناءِ، لا وجود له إلَّا بها، وهذه الفروض الخمسة من فروضِ الأعيان التي لا تسقط بإقامة البعض عن الباقين.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

وقد اتَّفق المسلمون على أنَّ من جَحَدَ وأنكرَ وجوب شيء من مباني الإسلام الخمس وهي الشَّهادتين والصَّلوات الخمس والزَّكاة وحجِّ البيت وصيام شهر رمضان فإنَّه كافرٌ، ودليل الشَّهادة قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (١) ودليل شهادة أن محمَّدًا رسول الله قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٢) ودليل الصَّلاة والزَّكاة قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ (٣) ودليل الصِّيام قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٤) ودليل الحجِّ قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٥).

---

(١) سورة آل عمران: ١٨.

(٢) سورة التوبة: ١٢٨.

(٣) سورة البينة: ٥.

(٤) سورة البقرة: ١٨٣.

(٥) سورة آل عمران: ٩٧.

ثَانِيَهَـــا إِيمَــــانُنَا بِالغَيْـــبِ بِسِـــتَّةٍ أَركَـــانِ دُونَ رَيْــــبِ

إِيمَـــانُنَا بِـــالله وَالمَلَائِــــكْ وَالكُتْـــبِ والرُّسْـــلِ وَبَعْـــدَ ذَلِـــكْ

إِيمَـــانُنَا بِالبَعْـــثِ وَالنُّشُـــورِ وَالقَـــدَرِ بِـــالخَيْرِ وَالشُّـــرُورِ

شرح المفردات:

- **ثَانِيَهَا**: أي ثاني أركان الدِّين وهو الإيمان.
- **إِيمَانُنَا**: الإيمان: هو قولٌ باللِّسان، وإخلاصٌ بالقلب، وعملٌ بالجوارح.
- **بالغَيْبِ**: هو كلُّ ما غابَ عن العقولِ والأنظارِ من الأمورِ الحاضرةِ والماضيةِ والمستقبلةِ، وقد استأثر الله ﷻبعلمهِ واختصَّ نفسَه سبحانه بذلك.
- **دُونَ رَيْبِ**: دون شكٍّ.
- **وَالمَلَائِكْ**: جمعُ مَلَكٌ، من الأَلوكةِ، وهي الرِّسالة.
- **البَعْثِ**: هو إحياءُ الموتى يوم القيامة للحساب.
- **وَالقَدَرِ**: هو عِلْمُ الله تعالى بالأشياء، وكتابته لها قبل كونها، ووجودها على ما سبق به عِلْمه بمشيئته وخلقه.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: أنَّ ثاني أركان الدِّين الثلاثة هو الإيمان وهو ستَّة أركان وهي:

- **الإيمانُ بالله تعالى**: وهو الاعتقاد الجازم بأنَّ الله تعالى ربَّ كل شيءٍ ومليكه، وأنَّه الخَالق، الرَّازق، المُحيي، المُميت، وأنَّه المستحق للعبادةِ دون ما سواه، وأنْ يُفردَ بالعبادة والذُّلِّ والخضوع وجميع أنواع العبادات، وأنَّ الله هو المتَّصفُ بصفاتِ الكمالِ والعظمةِ والجلالِ، المنزَّه عن كلِّ عيبٍ ونقصٍ.

- **الإيمانُ بالملائكة**: وهو الاعتقاد الجازم بأنَّ لله ملائكة موجودين مخلوقين من نورٍ، وهم كما وصفهم الله عبادٌ مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ويسبِّحون الله الليل والنَّهار لا يفترون، وأنَّهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله بها كما تواترت بذلك النُّصوص من الكتابِ والسُّنَّة، فيجب الإيمان بمن سَمَّى الله منهم على وجهِ التَّفصيل، ومن لم يسمِّ منهم فيجب الإيمان به على وجه الإجمال.

- **الإيمانُ بالكتب**: وهو التَّصديق الجازم بأنَّ لله كُتُبًا أنزلها على أنبيائه ورسله، وهي من كلامهِ حقيقةً، وأنَّها نورٌ وهدى، وأنَّ ما تضمَّنته حقٌّ، ولا يعلم عددها إلَّا الله، ويجبُ الإيمان بها جملةً إلَّا ما سمَّى الله منها فيجب الإيمان به على وجه التَّفصيل وهي: التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن، ويجب مع الإيمان بالقرآن وأنَّه من عندِ الله الإيمانُ بأنَّ الله تكلَّم به كما تكلَّم بالكتبِ المنزَّلة، كما يجب مع هذا كلِّه اتِّباع ما فيه من أوامر، واجتناب ما فيه من زواجر، وأنَّه مُهَيْمِنٌ على الكتبِ السَّابقة، وأنَّه مخصوصٌ من الله بالحفظِ من التَّبديل والتَّغيير، فهو كلام الله منزَّلٌ غير مخلوقٍ، منه بدأ وإليه يعود.

- **الإيمانُ بالرُّسل**: وهو التَّصديقُ الجازم بأنَّ الله أرسلَ رسلًا لإخراج النَّاس من الظُّلمات إلى النُّور، واقتَضت حكمته تعالى أن يُرسلهم إلى خلقه مبشرين ومنذرين، فيجبُ الإيمان بهم جميعًا على وجه الإجمال، ويجب الإيمان بمن سمَّى الله منهم على وجه التَّفصيل وهم: خمسة وعشرون ذكرهم الله في القرآن الكريم، ويجبُ الإيمان بأنَّ لله رسلًا غيرهم، وأنبياء لا يُحصي عددهم إلَّا الله، ولا يعلم أسماءهم إلَّا هو ﷻ كما يجب الإيمانُ بأنَّ محمَّدًا ﷺ أفضلهم وخاتمهم، وأنَّ رسالته عامة للثَّقلين ولا نبيَّ بعده.

- **الإيمانُ باليوم الآخر**: وهو الاعتقاد الجازم بأنَّ هناك دارًا آخرة يــجازي الله فيها الـمُحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، ويغفرُ الله ما دون الشِّرك لمن يشاء.

- **الإيمانُ بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ من الله تعالى**: وهو التَّصديق الجازم بأنَّ كلَّ خـير وشرٍّ هو بقضاء الله وَقَدَرِه، وأنَّ الله تعالى عَلِمَ مقـادير الأشـياء وأزمانهـا أزلًا قبـل إيجادها، ثم أوجدها بِقُدرَتِهِ ومشيئتِهِ على وِفْقِ ما علمه منها، وأنَّـه كتبهـا في اللَّـوح المحفوظ قبل إحداثها.

والدَّليلُ على هذه الأركان السِّتَّة: قوله تعـالى:﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[1] ودليلُ القَدَرِ: قوله تعالى:﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾[2].

***

ثَالِثُهَـــا الـــمَعْرُوفُ بِالإِحْسَـــانِ إِخْلَاصُـــنَا لِلْمَلِـــكِ الــــدَّيَّانِ

شرح المفردات:

- **ثَالِثُهَا**: أي ثالث أركان الدِّين وهو الإحسان.

- **الإِحْسَانِ**: الإحسانُ ضدّ الإساءة، والإحسان قسمان:

١- إحسانٌ في حقِّ الله تعالى: وذلك بعبادته تعالى بالإخلاص والمُراقبة له.

٢- إحسانٌ في حقِّ الخَلْقِ: وهو أن يبـذل الإنسـان المعـروف، ويكـفَّ الأذى، فيبذل المعروف لعبادِ الله تعالى في ماله، وجاهه، وعلمه، وبدنه.

---

(١) سورة البقرة: ١٧٧.

(٢) سورة القمر: ٤٩.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم: أنَّ ثالث أركان الدِّين الثلاثة هو الإحسان وهو ركنٌ واحد وهو: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، والدَّليلُ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾[1].

وهو على مرتبتين:

- مرتبة المشاهدة القلبية: وهي أن تعبد الله كأنَّك تراه عيانًا من شدَّة اليقين والإيمان.
- والمرتبة الثَّانية: وهي أقل منها، أن تعبد الله وأنت تعلم أنَّه يراك ويطَّلعُ عليك، فلا تعصيه، ولا تخالف أوامره.

(١) سورة النحل: ١٢٨.

الرسول ﷺ

وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الـخَالِقَ الـمُمَجَّدا	قَـد اصْـطَفَى نَبِيَّـهُ مُـحَمَّدا
الـهَاشَمِيَّ القُـرَشِيَّ العَرَبِـيْ	أَبُـوهُ عَبْـدُ اللهِ فَـاحْفَظْ تُصِـبِ
وَجَـدُّهُ شَـيْبَةُ عَبْـدُ الـمُطَّلِبْ	فَـلَا تَكُـنْ فِـي هَـذِهِ بِمُضـطَّرِبْ
وَأُمُّـهُ آمِنَـةُ الزُّهْرِيَّـةْ	وَظِئْـرُهُ حَلِيمَـةُ السَّـعدِيَّةْ
مَوْلِـدُهُ بِمَكَّـةَ الـمُكَرَّمَةْ	نَشَّـأَهُ اللهُ بِـهَا وأَكْرَمَـهْ
هِجْرَتُـهُ كَانَـتْ إِلَـى الـمَدِينَةْ	وَفَاتُـهُ بِـهَا وَنَصْـرُ دِينِـهْ
أَرْسَـلَهُ لِلنَّـاسِ أَجْـمَعِينَا	وَخَـتَمَ الرُّسْـلَ بِـهِ والـدِّينَا

شرح المفردات:

- **الـمُمَجَّدا**: العظيمُ في ذاته، الكثير الخير والإحسان.
- **تُصِبِ**: من الصَّواب، وهو ضِدُّ الخطأ، وأصاب جاء بالصواب.
- **شَيْبَةُ**: [أو شيبة الحمد، وهو اسم جَدُّ النَّبي ﷺ، وعبد الـمطَّلب هـو لقبُ جدِّه الذي اشتهر به][1].
- **وَظِئْرُهُ**: [الظِّئْرُ: يأتي بمعنى العاطفة على غير ولدها، المرضعة له][2].

(١) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

(٢) كما ذكر ذلك الناظم في تعليقه على المنظومة.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: في هذه الأبيات تعريفًا موجزًا بالنبي ﷺ وهو:

- أنَّ الله ﷻ اصطفى من ولدِ آدمَ إبراهيم، واصطفى من ولدِ إبراهيمَ إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاه ﷺ من بني هاشم، فهو خيارٌ من خيارٍ من خيارٍ.

- وأنَّ اسمه محمد، واسمه أحمد، والحاشر، والماحي ، والمقفي؛ لأنه خاتم الأنبياء، وهو نبيُّ التَّوبة، ونبيُّ الرَّحمة، ونبيُّ الملحَمة، وهذه كلُّها أسماؤه ﷺ، لكنَّ أشهرها (مُحَمَّدٌ ﷺ) الذي سمَّاهُ به أهله وجاء به القرآن الكريم.

- وأنَّ والده ﷺ هو عبدُالله.

- وجدَّه هو عبدُ المطَّلب، واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه مغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

- وأنَّ أُمَّه ﷺ هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي.

- وأنَّ مُرضعته امرأةً من بني سعد بن بكر يُقَال لَهَا: حليمة بنت أبي ذُؤَيْب السَّعدية.

- وأنَّ مولَدهُ بمكَّة المكرَّمة، وذلك يوم الاثنين من عام الفيل في شهر ربيع الأول على الرَّاجح، مع اختلاف اليوم عند العلماء، ونشأ فيها يتيمًا، كَفِلَهُ جَدُّه عبد المطَّلب ثم عمُّه أبو طالب، وبقيَ فيها ثلاثًا وخمسين سنة.

- وأنَّ هجرته كانت إلى المدينة بعد ما اشتدَّ عليه أذى قريشٍ لـه ولأصـحابه، وكانت موضع نصرة دينه، فاستقرَّ فيها، ثـم أمـره الله ببقيـة شرائـع الإسـلام مـن الزَّكاة، وصيام رمضان، وحج البيت، والجهـاد، والأمـر بـالمعروف، والنَّهـي عـن المنكر؛ لأنها صارت دار إسلامٍ، وهي العاصمة الأولى للمسلمين، بقيَ فيها عشـر سنين، ثم توفِّي فيها في ربيع الأول سنة إحدى عشر بعد الهجرة.

- وأنَّ الله تعالى أرسله إلى النَّاس كافةً كـما قـال سـبحانه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[1].

وأنَّه آخر الأنبياء والمرسلين وخاتمهم فلا نبيَّ بعده كما قال تعـالى ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴾[2].

***

فَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِأَنَّهُ ... رَسُولُنَا وَأَوْجِبَنَّ حُبَّهُ
وَوَاجِبٌ تَصْدِيقُهُ فِي الخَبَرِ ... كَذَا اتِّبَاعُ نَهْجِهِ فِي الأَثَرِ
وَوَاجِبٌ طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرْ ... كَذَا اجْتِنَابُ كُلِّ مَا عَنْهُ زَجَرْ

شرح المفردات:

- **فَوَاجِبٌ**: الواجبُ: هو ما اقتضى الشَّرعُ فعله على سبيلِ الإلزام.
- **زَجَرْ**: أي منع ونهى عنه.

---

(١) سورة سبأ: ٢٨.

(٢) سورة الأحزاب: ٤٠.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: في هذه الأبيات وجوب الإيمان بالنَّبيِّ ﷺ، وبيان ما يقتضيه هذا الإيمان من أمورٍ عظيمةٍ، وأُسسٍ متينةٍ، وذكر منها:

- اعتقادُ محبَّته ﷺ، وأنَّه أولى بكلِّ مؤمن من نفسه، وتقديم محبَّته على محبَّة النَّفس والوالد والولد والنَّاس أجمعين.
- اعتقادُ أنَّه مبلِّغٌ عن الله تعالى، وأنَّه بلَّغ ما أُمِرَ به أتمَّ البلاغ وأكمله؛ لذلك فإنَّ الواجب علينا تصديقه فيما أخبر.
- اتِّباعهُ والانقياد لأمرِه، ولزوم منهجه.
- طاعتهُ فيما أمرَ، وتصديقه فيما أخبرَ، والانتهاء عمَّا نهى عنه وزجرَ.

خاتمة

فَهَـــــذِهِ مَنْظُومَـــــةُ التَّوْحِيـــــدِ ... سَـــــمَّيْتُهَا بِتُحْفَـــــةِ الـــــمُرِيْدِ

نَظَمْتُهَـــا أَبْغِـــيْ ثَـــوَابَ رَبِّـــي ... وَلُطْفَـــــهُ وَسِـــــتْرَهُ لِـــــذَنْبِي

وَخَتْمُهَـــا صَـــلُّوا عَلَـــى الـــمُخْتَارِ ... وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الأَخْيَـــــارِ

شرح المفردات:

- **بِتُحْفَةِ**: التُّحفة: الطُّرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين، وَيُقَالُ لِمَا لَهُ قيمةٌ فنيَّةٌ أَو أثرية.

- **أَبْغِيْ**: أي أطلب وأُريد.

- **وَخَتْمُهَا**: أي أختم وأنهي نظمي هذا.

- **المُخْتَارِ**: الذي وقع عليه الخِيار، وهو الرَّسول ﷺ

- **وَآلِهِ**: قرابته من أهل بيته.

- **وَصَحْبِهِ**: جمعٌ، مفرده صحابي، وهو من لقيَ النَّبي ﷺ مؤمنًا به، ومات على الإسلام.

المعنى الإجمالي:

يذكر النَّاظم: أنَّه يـختمُ نَظْمهُ المسمَّى بـ:(تـحفةِ الـمُريدِ في عقيـدةِ التَّوحيـدِ) بذكرِ السَّبب من نظمِها وهو أنَّه يريد من تعليمِ غيرِه ثوابَ ربِّه ﷻ ولطفـهِ وسـترهِ لذنبه؛ فهو ﷻ غافرُ الذَّنبِ وقابلِ التَّوب، كما ختمها - أيضًا - بالصَّلاةِ والسَّـلامِ على نبينا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وأَتْبَع الصَّلاةَ عليه بالصَّلاةِ على آلِهِ وصحبِهِ؛ لفضلهم وشرفهم في الأُمَّةِ، وقد ختم النَّاظم بهذا كما ابتدأه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة